Editor - in- Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political Daily
Thu (19) May 2005
http://www.almadapaper.com
E-Mail-almada112@yahoo.com
16 Pages
250 In

وقفة

في الطريق الى البصرة!

محمد درويش علي

سمعنا الكثير عن الحوادث التي تحصل على الطرق الخارجية، وكيف كانت تؤدي الى قتل الناس الابرياء تحت حجج لا مبرر لها، وتجتمع تحت تسمية الارهاب، من اجل زعزعة الامن، واشاعة روح الفوضى. وهنالك من الابرياء من كان يقوم بإيصال محصوله الزراعي، او عدد من حيواناته التي حللها الله للذبح لكي يبيعها في اسواق بغداد، وسرعان ما يصطدم بهؤلاء المتخفين خلال ستار الخزي والرذيلة ويردونه قتيلاً ويأخذون ما بحوزتهم. اقول هذا وفي بالي المنطقة المحصورة بين جسر ديالى وقضاء النعمانية، مروراً بالصويرة والدبوني ومشروع الوحدة وسلمان باك والمنطقة الصناعية، ولكن في هذه المرة شاهدت امراً يسر الناظر ويثلج القلب ويشيع الامان في النفس، على اعتبار ان الامان احد اهم الحالتين في حياة الانسان، فضلاً عن الصحة كما يقول سيد البلغاء علي بن ابي طالب ولكن بصياغة اخرى. لقد كانت قوات الجيش منتشرة على طول الطريق بدءاً من الرستمية أي قبل جسر ديالى وصولاً الى محافظة واسط، ولم يكن انتشارها عشوائياً، بل كان منتظماً وكلهم على اهبة الاستعداد للوقوف ضد أي تصرف اهوج من شأنه عرقلة عملهم، او زعزعة الامن. ولم اسمع من احد طوال الرواح والمجيء كلمة تذمر واحدة بسبب التأخير الذي تتطلبه الاجراءات الامنية والتأكد من هوية الاشخاص وسياراتهم. ليس هذا حسب وانما رأينا سيارات محترقة في الشوارع الفرعية او الطرق الفرعية التي تؤدي الى بعض القرى، وهي ذليلة، وعندما سألنا عن ذلك: قيل انها تعود الى الارهابيين الذين تم تطهير الطريق منهم. واستمر مسلسل الامن العراقي على الطريق حتى وصلنا الى البصرة ، كم نحتاج الى مثل هذه القوات، وهذا الضبط من اجل اعادة الامن الى بغداد؟

اعتقد اننا اولا بحاجة الى روحية هؤلاء الابطال وتحملهم وهم يقفون ليل نهار في هذا الطريق الذي يمتد الى اكثر من اربع مئة وخمسين كيلو متر، وبالتالي نحتاج الى اعدادهم!

منشورات دار (المدى) للثقافة والنشر والفنون

الفـــردوس

نوبل- ١٩٩٣
توني موريسون
ترجمة: توفيق الاسدي
الطبعة الاولى ١٩٩٩
عدد الصفحات (٤٦٣) ١٥×٢١,٥

أطفال اليوم بين اللهو الهادف وعدوانية الألعاب

آمنة عبد العزيز

مرحلة الطفولة وبدء الاستبيان والتمييز لدى الطفل تبدأ في سن مبكرة. ولكن اللعب وتكوين الافكار يكونان بعد سن الرابعة او الخامسة في اقل تقدير. الامر الذي يجعل الاسرة امام مسؤولية اختيار نوع الالعاب والوقوف على اتجاهات الطفل في تنمية المواهب لديه مبكراً. هذا ما اكده اكثر من دراسة في مجال الطفولة وعالم الالعاب وتتدخل العوامل البيئية والنفسية المحيطة بالطفل في تحديد اتجاهاته نحو العاب معينة من دون سواها.

ولعل الطفل العراقي الذي حرم من ممارسة الالعاب المحببة الى نفسه والتي يشترك فيها اكثر الاطفال في جميع انحاء الدنيا كان له الاثر السلبي في اختيار انواع معينة من اللعب وممارستها.

من خلال لقائنا بالدكتورة آمال جابر المشهداني المتخصصة في دراسة العوامل النفسية وتأثيرها في سلوكيات الاطفال تحدثت قائلة:

من المهم جداً ان ينشأ الطفل في اجواء خالية من الاضطرابات المختلفة فالطفل بشكل عام والطفل العراقي بوجه خاص يتمتع بذكاء كبير ويميز الاشياء بصورة كبيرة. وبسبب الحروب وانعكاساتها على المجتمع ككل كان نصيب الطفل منها كبيراً. فالحالة الاقتصادية للأسرة العراقية جعلت من ممارسة الطفل هواياته او اقتناء الالعاب نوعاً من (الترف) الذي لا مبرر له. وهنا حدثت فجوة في تركيبة الطفل النفسية والفكرية من عدم اقتنائه لها. هذا من جهة اما من جهة اخرى فقد بدأت ممارسات الطفل في طرائق اللهو تأخذ طابع العنف لما يراه ويشاهده من خلال التلفاز ونقل صور الحرب والقتل الامر الذي جعله يرغب في اقتناء المسدسات والسكاكين وغيرها من الاسلحة على شكل لعب. ومن ثم يكون مع اقرانه مجاميع ليلعبوا لعبة العصابات والقتل.

وكيف يمكن معالجة هذا الامر؟ وهل هناك اسلوب علمي يمكن الأسرة من عملية اختيار العاب الطفل؟

محاولة جر الطفل إلى العاب مفيدة مبنية على فكرة. فلكل مرحلة عمرية العابها. وعليه يتم الاختيار فمثلاً، اشراكه في دورات لتعليم السباحة او زجه في ناد رياضي لممارسة لعبة كرة القدم او أية لعبة رياضية يميل لها، تكون هادفة ومنميه طاقاته الكبيرة.

وان كانت الامكانية المادية للاسرة جيدة فمن الممكن شراء جهاز حاسوب بالنسبة للاعمار الاكبر لكي يكون مطلعاً ومواكباً التكنلوجيا في العالم وتنمية مقدرته العلمية وتطويرها:

وعن سؤالنا بماذا يفسر العلم الاطفال كثيري الحركة وهناك أطفال يلجأون للسكون في ممارسة اللعب؟

أجابت:

من الخطأ الشائع القول إن هذا الطفل يعبث في كل شيء او كما نطلق في العامية (حرك) او طريقة استخدامه لالعابه سيئة او يلجأ لتحطيمها. هناك اتجاهان اود توضيحهما.

الاول: التحطيم للعبة غالباً ما يكون نوعاً من التعبير عن انفعالاته الداخلية وتكون بتحطيم العابه القريبة إلى نفسه وهذا امر يجب الوقوف عنده ومعالجته. اما الاتجاه الثاني من تصرف هذا الطفل فهو ليس عدوانياً انما هو عملية تفكيك الالعاب واكتشاف الاشياء التي يعتقد انها موجودة في تركيبة اللعبة ومن ثم اعادتها إلى وضعها الاول من جديد وهذا ايجابياً ينمي ويبني شخصية الطفل مبكراً.

والاطفال الذين يلجأون للسكون في ممارسة اللعب. نقول عنهم يفكرون اكثر مما يلعبون وهي حالة صحية لا تستدعي القلق ونطلق عليهم (الاطفال المفكرين).

لقطات

❖في مدرسة (مكرمة المكرمة) في الحسينية، يقوم مديرها (فرحان) بحمل عصا غليظة، ويضرب طلابه بها بمناسبة ومن دون مناسبة. ليس هذا وحسب، انما يدرب ولده ايضاً على الضرب ويمنحه عصا مثل عصاه. اما المعلمة (رشا) فهي الاخرى تضرب ولكن ليس بالعصا انما بـ (الراشديات) ومعلمة اخرى كلما يخاطبها احد التلاميذ تقول له (آكل.....).

وبعد هذه الممارسات بات المدير يسمى (حزنان) بدلاً من (فرحان)! إلى متى تبقى هذه الممارسات غير التربوية مع طلابنا الذين عاشوا انواع الحرمان. عسى ان تأخذ التربية اجراء بهذا الخصوص وتوقف هذا المدير وزمرته عن هذه الممارسات!

❖في الوقت الذي نال المرض من الكثيرين من ابناء شعبنا، ازدادت اجور الاطباء، ووصلت إلى ضعف السعر المقرر، وكذلك اجور الاشعات والتحاليل، ولكن مما لفت انتباهي ان اجرة السونار لمدة خمس دقائق وصلت إلى خمسة عشر الف دينار. ولو تخيلنا ان عيادة السونار يراجعها عشرة اشخاص فقط في اليوم، فان مجموع الوارد هو مئة وخمسون الف دينار. وعين الحسود فيها عمود.

❖بارك الله برجال الجيش العراقي الجديد، وهم يغلقون المنافذ التي يطل منها الارهاب على الطرقات، ولاسيما الطريق الممتد من بغداد إلى الكوت، ومن الكوت إلى العمارة ومن العمارة حتى البصرة. وكذلك من الكوت حتى البصرة مروراً بالناصرية.

❖ما زال الطحين المطعم ببرادة الحديد، حديث الناس في كل مكان، وتصاعد اسعار الطحين المبيع في اسواق جميلة، حتى وصل سعر الكيس منه إلى ما يقرب من المئة الف دينار، وتصاعد سعر الصمون في الافران، ووصل سعر الصمونة إلى ستين ديناراً. يا ترى هل يستمر هذا المسلسل المخجل الذي يندى له الجبين، ووصلت من مشاهده إلى لقمة عيش المواطن؟ عسى ان تنتبه حكومة الجعفري لذلك قبل ان يصبح الاموات بارقام تتجاوز انفجار السيارات المفخخة!

❖وانا اشاهد ثلة الفلسطينيين الذين قاموا بتفجير سوق بغداد الجديدة، تذكرت كيف ان العراقي كان في الجبهات، وعندما يعود في اجازته يقاتل في جبهة الايجار، وهؤلاء ينعمون بسكن كان يتحسر عليه العراقي، وفي العصاري كانوا يبيعون البسبوسة والكنافة وكأننا نحن الضيوف، فضلاً عن الرواتب والمساعدات التي يتلقونها من الدولة. ولا أريد هنا التعميم، ولكن كيف مرت هذه الثلة الضالة ونفذت جريمتها بحق عشرات الابرياء من سكان بغداد الجديدة، التي تضم اطيافاً متعددة من الشعب العراقي؟!

نيران الاناضول: رقص تركي يمزج بين الحضارات

القاهرة - ملأ حضور كثيف المسرح الكبير في دار الاوبرا المصرية الاحد لمشاهدة العرض التركي "نيران الاناضول" المستوحى من اسطورة "نيران بروميثيوس" اليونانية والذي يقدم مزيجا راقصا من حضارات مختلفة بتشكيلات متنوعة.

استند العرض التركي اسطورة بروميثيوس اليونانية في رسم الخط الدرامي الراقص الذي لاقى اعجاب الحاضرين لبراعة التشكيلات التي قدمها مصمم الرقصات مصطفى اردوغان برغم محدودية خطوات الراقصين المستخدمة في الاداء والتي اختلفت في تنوع التشكيلات تجاوبا مع الموسيقى المتغيرة مع تغيير الخط الدرامي.

تأثر العرض بحضارات مختلفة حيث يقول المخرج انه استلهم في تصميم الرقصات الرقص التراثي لدول حوض البحر الابيض المتوسط خصوصا الشامية منها ودول وسط اسيا والرقص التراثي المتنوع لمختلف مناطق تركيا.

وهذا العرض الذي لا يوجد فيه تنوع كبير في الخطوة يتميز مع ذلك بقدرته على الابهار من خلال التشكيلات.

يبدأ العرض برقصة احتفاء بالنيران التي تشتعل في قمة تقدم على انها قمة جبل نمرود في الاناضول حيث يشير المخرج التركي الى ان شعلة بروميثيوس انطلقت من هناك لتتنوع الرقصات حول الشعلة منها تلك التي تعبر عن انبثاق النيران في نمرود جبل الالهة واخرى تحتفي بها وصولا الى رقصة تعبر عن انبثاق الحياة عبر "شجرة الحياة".

استخدم المخرج الالوان للتعبير عن الخير والشر فارتدى اتباع بروميثيوس الابيض في حين ارتدى اتباع زيوس الاسود.

وادت راقصات الفرقة عرضا رائعا ومتكاملا من الرقص الشرقي تقوم فيه راقصة ترتدي الابيض باختراق صفوف الراقصات التابعات لزيوس اللواتي يضعن بدلات رقص شرقية سود لتفرض نفسها على التشكيل بكامله عبر بروزها ضمن متناقضات اللون وبراعة الاداء.

تحية حب وود وجمال

عازف بيانو أبكم يثير حيرة البريطانيين!

لنـــدن - أطلقت الاجهـــزة الاجتماعية البريطانية الاحد نداء للتعرف على هوية رجل عشريني لم يتفوه بكلمة واحدة منذ العثور عليه في بداية نيسان الماضي في كنت جنوب شرقي انكلترا لكنه اظهر موهبة كبيرة عندما اتيح له العزف على البيانو.

ولم يتفوه هذا الرجل بكلمة منذ ان عثر عليه في حالة يرثى لها على شاطئ قرية شيرنس في السابع من نيسان الماضي، وكان يلبس بزة رسمية الا انها كانت مبللة تماما وادخل بعد ذلك الى مستشفى مدينة مدواي في المنطقة نفسها.

واكتشف العامل الاجتماعي مايكل كامب موهبة الشخص الغامض المبهرة، عندما اعطاه ورقة وقلما ليكتب اسمه واذا به يرسم رسما متقنا لبيانو كبير للحفلات.

بعد ان رسم الرجل البيانو، تم اخذه امام بيانو حقيقي وعندها ظهر الجانب المذهل من هذا اللغز.

وقال كامب "عندما اخذناه امام بيانو كنيسة المستشفى، رأينا ما اذهلنا. صحيح انه لم يتكلم منذ اليوم الذي عثرنا فيه عليه (..) لكنه عاد حيا امام البيانو".

ومنذ ذلك الحدث، الف "رجل البيانو" كما سماه الاطباء والعمال الاجتماعيون الذين يحاولون مساعدته، لحنا عاينه احد خبراء الموسيقى واكد انه عمل اصلي وممتاز.

وقال مايكل كامب الاحد اثر توجيه نداء للتعرف على الرجل الغامض عبر الجهاز الوطني للمفقودين "اول مرة وضع امام البيانو، عزف لساعات من دون توقف".

ولجأت الاجهزة الاجتماعية في كنت الى جميع السبل التي قد تساعد على اكتشاف هوية هذا الرجل، حتى انه تم احضار بعض المترجمين البولنديين واللتوانيين واللاتفيين ظنا انه قد يكون مهاجرا غير شرعي، لكن المحاولات باءت جميعها بالفشل فهو لم يتلف ظ بحرف واحد!.

وقال كامب "لا شك في انه شخص مصاب باكتئاب شديد. لقد بكى الاسبوع الماضي. قد يكون قد تعرض لصدمة كبيرة".

واضاف كامب "اذا كان بريطانيا، فلابد ان يأتي احد ما من مكان ما ليطالب به" مبررا بذلك النداء الذي وجه لتلقي اية معلومات قد تفيد في تحديد هوية الرجل الغامض عبر رقم هاتفي مخصص للاشخاص المفقودين.

سلوم حداد بدور نزار قباني

المدى/وكالات

فور عودته من الكويت ومشاركته في مهرجان الكويت المسرحي الثامن دخل النجم السوري سلوم حداد الى الاستوديو ليبدأ تصوير مسلسل "نزار قباني " المكون من ٣٠ حلقة والذي سيبث عبر الفضائيات العربية في شهر رمضان القادم ، والمسلسل من سيناريو وحوار قمر الزمان علوش واخراج باسل الخطيب وهو انتاج مشترك بين دبي وشركة الشرق للانتاج الفني.

وقال سلوم انه سعيد بهذا الدور للشاعر المتمرد والثائر والعاشق الابدي الذي داعب مخيلات العاشقات والعذارى والشابات عشرات السنوات ويعني له تمثيل هذا المسلسل الكثير فهو كل ما يحمله الراحل نزار من طموح وثورة ورغبة في تغيير كل القيم البالية ، واشار سلوم الى طفولة نزار في دمشق وظل عاشقا لها ومفتونا بياسمينها.